إضاءة

ديوجين وامنيته

عبد الزهرة المنشداوي

ديوجين فيلسوف يوناني من الفلاسفة الكلبيين ووصفهم بالكلبيين ذلك لإنهم اثروا الحياة البسيطة غير المتكلفة فكانوا يلبسون من الملابس ما يستر العورة ويأكلون ما يسد الرمق ويسكنون البراميل ويذكر ان ديوجين هذا جلس في يوم من الايام الباردة قرب جدار يستدفئ بأشعة الشمس لكن ظلا لرجل ضخم الهيئة حجب عنه هذه الاشعة التي كانت تشيع الدفء في جسده وعندما نظر الى هذا الرجل بادره قائلا على انه الاسكندر الكبير امبراطور اليونان برمتها وان الحظ وحده قد ساقه اليه في يوم السعد هذا وما على ديوجين الا ان يتمنى ليحقق له امنيته فما كان على ديوجين الا ان اجابه بأن لديه امنية واحدة لا غير يتمناها على الاسكندر وهي ان يذهب عنه بظله بعيدا لكي يتمتع بأشعة الشمس.

ان الامنية التي تريد ان تحققها لنا الجماعات الارهابية يطرد فوات الاحتلال من بلدنا هي نوع من الاضطهاد والتدخل في شؤون الغير، ان امنيتنا الوحيدة ان ترحل هذه القوى الارهابية الظلامية بعيدا عن العراق اولا اما رحيل قوات الاحتلال فنحن الذي نقرره ولا احد غيرنا فالاستقلال والحرية التي تهبنا اياها سكاكينهم العمياء وسياراتهم المفخخة هي اثقل القيود التي يمكن للعنق العراقي ان يتحمله.

كشف سر التحولات الخلوية المتسببة بموت الخلايا

تمكن علماء بيولوجيا الخلايا بجامعة جون هوبكنز من حل اسرار خطوة اساسية مهمة في برنامج موت الخلية وقد تمكن هذا الاكتشاف من توفير مزيد من المعرفة عن مرضين وراثيين قاتلين ويحدث في الخلايا السليمة ان تستمر محطات الطاقة الصغيرة في الالتحام ثم الانقسام الى اثنتين لكن عندما يحدث خلل في هذه العملية يبدأ برنامج موت الخلية وعملية موت الخلايا هي مسألة طبيعية عند الأصحاء لكن اذ ام تتم عملية اتحاد محطات الطاقة الصغيرة تموت الخلية الخطأ ويحدث المرض، ويحدث ذلك في مرضين احدهما يسبب فقدان البصر والآخر يقلل حساسية الاقدام والارجل والايدي، وفي كلا المرضين يحدث موت للخلايا العصبية. وكان العلماء يعرفون حتى وقت قريب ان تلك الامراض تنتج عن مشكلة في اتحاد محطات الطاقة الصغيرة في الخلايا، لكنهم لم يعرفوا عملية الاتحاد ذاتها، كما يقول جودي ناثوري استاذ الاحياء الخليوية والجزيئية، ويضيف ان فهم اتحاد محطات الطاقة الصغيرة كان صعبا لان تلك المحطات معقدة جدا. فالمحطة من تلك المحطات تبدو كعضو وله غشاء خارجي مثل قشر البرتقالة، بينما يوجد نوع آخر من الاغشية في الداخل يعمل وظائف هذه المحطات، وتساءل العلماء ما كيف يمكن ان تتحد محطتان للطاقة دون ان تختلط الاغشية الفاصلة بينهما. ولاحظ ناثوري وزملاؤه مرحلتين في هذا الاتحاد، الاولى عندما ترتبط الاغشية الخارجية لتكوين نسيج انتقالي بغشاء واحد يحتوي المحطتين وبداخله غشاء كل منهما، ثم في المرحلة الثانية تتحد الاغشية الداخلية، واستطاع الباحثون ايضا فحص بعض المتطلبات الاساسية الكيميائية العضوية لهذه العملية

الأمريكيون يقللون من حجم مخاطر الانترنت

ربما يعرف مستخدمو أجهزة الكومبيوتر الأمريكيين معلومات عن الفئاتين مثل جانت جاكسون أكثر من معرفتهم للمعلومات عن برامج الأمن الموجودة على أجهزة الكومبيوتر الشخصية الخاصة بهم.

فقد وجد استطلاع للرأي ان اكثر من ٩٠ بالمئة من العينة تذكرت معلومات دقيقة عن احد حفلات جانيت جاكسون، بينما تذكر ٦٠ بالمئة فقط اخر مرة اجروا فيها تحديثا لبرامج مضادات الفيروسات أوحواذط الصد، أو برامج التشغيل الرئيسية، على اجهزتهم الشخصية.

ويظهر الاستطلاع الذي اجرته منظمة أمريكية معنية بقضايا امن المعلومات أن اعدادا متزايدة من المستخدمين اصبحت تهتم بقضايا امن اجهزتهم، إلا انه يظهر ايضا التساهل الذي يبديه البعض من شأن الأخطار التي يتعرضون لها.

مخاطر

ووجد الاستطلاع الذي رعاه التحالف القومي لأمن المعلومات الأمريكي أن ٣٠ بالمئة من الناس يعتقدون ان احتمال اصابتهم بصاعقة، او أن تجري الضرائب تفتيشا مفاجئا عليهم أو حتى احتمال فوزهم باليانصيب، أكبر من احتمال تعرضهم لمشكلة أمنية في اجهزة الكومبيوتر الشخصية الخاصة بهم.

كما أن المستخدمين من الفئة العمرية تحت ٢٥ عاما كانوا أكثر يقينا من أمان أجهزتهم.

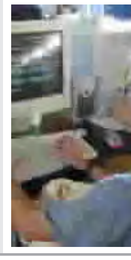

النكتة العراقية تؤرشف هموم الناس

في واحدة من (تحشيشاته) ، طلب الطاغية المجيء بمهندس يستطيع تصميم مخدع للنوم على سطح احدى البحيرات ، وبعد نسيان طويل ، تذكر الطاغية ذلك المهندس ، وسأل احد مرافقيه عنه فأجابه ذلك المرافق : جئنا به سيدي والحمد لله انه اعترف قبل ان يموت اثناء التعذيب.

محمد شريف بريسم

هذا نموذج للنكتة التي شاع تداولها في مرحلة القمع والخوف الصدامية، وهو نموذج لضحك متجهم وحزين لمرارة ما تعبر عنه الحكاية، فالنكتة او الفكاهة كما يعبر عنها فرويد، تمارس دورا رئيسا ومهما في صميم الانسان النفسية، فهي بإستيعادها لإمكانية الالم، تتخذ مكانها بين الاساليب الفعالة التي ابتدعها العقل الانساني للتحرر من قسر ذلك الالم.. وهي خير مرآة تنعكس عليها احوال المجتمع وما مر به من احداث وما اكتسب من مقومات وما اندمج في خلقه من سمات وترتبط النكتة بالحياة الانسانية ارتباطا لا ينفصل على اختلاف الازمنة والبيئات.. ولإقتدار مجتمعنا لمنافذ الراحة والاستجمام التي تخفف عن كاهل الانسان العراقي وتجدد قواه وملكاته يضاف لها ظرف الشقاء الذي كان يعيشه المواطن في خضم العوز والحقوق ناهيك عن هيمنة مؤسسة الاعلام السابق على جميع المنافذ التي يمكن (للكوميديا الهادفة) المرور من خلالها الى المتلقي لتعالج هموم الناس، لذا نشطت النكتة كضرورة لموازنة المعادلة المفروضة.

والنكتة فن عبقري جماعي الطابع يجعل شواهده ترقى على الفردية وتكاد تقترب من النوعية في الشمول والقياس حتى لكأنها امثال سائرة وحكم مأثورة، وهي ليست حكاية تثير الضحك فحسب، بل هي نقد اجتماعي يكشف عن ضروب من الشذوذ في الطبيعة البشرية، وهي ايضا وسيلة تنفيس عن الضمير الجمعي ولها وظائف نافعة بإعتبارها وسيلة فاعلة في التغيير السياسي والاجتماعي، ولذا فقد تعرض الكثير من ابناء شعبنا ممن تداولوا النكتة بحضور المنافقين من لإلام النظام السابق الى الاعتقال والتعذيب وصناع الكثير منهم ولم يعرف لهم طريق.

وظيفة النكتة

النكتة هي في العادة تفضي الى الضحك والمهم في ادراك وظيفة الضحك هو التعرف على الحافز المباشر له فلا يكفي ان تسمع عند القمع، والجوع، والاستبداد والخوف حتى تشعر بمرارة الكارثة زار الطاغية احدى المدارس ومسك بأحد الاطفال وسأله: هل تعرفني؟ فرد الطفل بـ نعم اعرفك، انت من تظهر على التلفزيون يومياً وابي يشتمك.

هذه النكتة تساير الهم الثقيل الذي يحمله الانسان العراقي نتيجة خوفه من زلة اللسان وخاصة امام الاطفال، فكان الأرهاب حتى في داخل البيوت لا يتم التعبير عن الرفض بالهمس وبعيدا عن مرأى ومسمع الاطفال، والضحك هنا هو ضحك متجهم، وهو ان لم يكن كذلك فهو ضحك منعش كرد فعل للتشفي او الانتقام، وقد تسمع تخمينا ما عاش بعيدا عن الكارثة التي دامت (٣٥) عاما، نكتة ما فلا تضحكه الا انها كانت تدمع عيون العراقيين من الضحك، لأنه لا يدرك حجم الكارثة فهل يعقل ان تكون الاستخدامات الاخرى (المعروفة) للصحف، ضربا من الجنون او الانتحار، حتى ان شخاصا لم يعرف لهم مصير، كل تهمتهم انهم جلسوا فوق (الجريدة)، فكانت للنكتة حضورها.

زار الدكتاتور جبهات القتال (ايام الحرب العراقية - الايرانية) وراح يتفقد الجنود، وسألهم:

- هل تصلكم (الجرايد)؟

فاجابه احد الجنود - لا والله سيدي بدليل اننا منذ اسبوع نأكل على الارض.

ابطال النكتة

ابطال النكتة في العادة فئة معينة او شخص معين، كشخصية في المجتمعات الاخرى ظهرت مثل هذه الشخصية، فهو نصر الدين خوجة لدى الاتراك وملة نصر الدين لدى الايرانيين وارو عند اليوغسلاف وارتين عند الارمن وغابروفو عند البلغار. وفي البلاد العربية راح الناس ينسبون النكتة الى مجموعة ما او مدينة ما . فـ (الصعايدة) هم ابطال النكتة المصرية نسبة الى صعيد مصر و (الطفايلة) هم ابطال النكتة الاردنية نسبة الى مدينة (الطفيلة) والانتسابات هذه لها ما يبررها في تلك المجتمعات، الا ان الامر مختلف في مجتمعنا، فبسبب مطالبة الاكراد بحقوقهم كانت الحكومات المتعاقبة تبث روح الفرقة بين العرب والاكراد، فكانت النكتة العربية ابطالها الكرد والنكتة الكردية ابطالها العرب، الا ان حجم القمع الذي تعرض له الشعب العراقي برمته وحجم المأساة في حلبجة والانفال السيئة الصيت وحجم المأساة في الاهوار، يضاف لها البطولة التي ابداها العرب والاكراد في مقارعة الطاغية جعل هذا الانتساب للنكتة ينحسر ويضيق ثم يختفي من مسرح الحكاية الساخرة، ونسبت بطولة النكتة الى الدكتاتور واعوانه والجامع والفئات المتعاونة معه.

الطاغية يسأل عزة الدوري: كم الساعة الآن فيجيبه الدوري: مثلما تريد سيدي وللتعبير عن جهالة المسؤول وامبته بعد ان اصبح المتخلفون (جنرالات ووزراء):

حسين كامل عندما كان وزيراً للتصنيع العسكري زار احدى المنشآت العسكرية وسألهم عن المشاكل التي تواجههم، فاجابه المهندس المسؤول: نعاني مشكلة في البويلرات وفقة في الـ steam ويقصد (البخار المنتج) فاثقت السيد الوزير الى مرافقيه وامرهم:

- احضروا لهم جميع (السيم) الموجود في السوق.

وعن الهجرة الجماعية والرغبة في الانعتاق من قبضة نظام جاهل نتيجة القمع والدكتاتورية وازدياد مرارة العيش يضاف لها حجم الفساد الاداري والاجتماعي الهائل مع تسفيه وجود المثقف ومحاربة الفكر والادب والتقليل من شأن العلم واهله: ان الدكتاتور اجتمع بأساتذة الجامعات وطبقة المثقفين في احدى القاعات وكان بائع (اللبلبي) خارج القاعة ينادي بأعلى صوته فانزعج الدكتاتور وطلب من حرسه الخاص ان يبعدوا ذلك عن باب القاعة، ولكن سرعان ما عاد صوت ذلك البائع من جديد، فطلب الطاغية من حاشيته وبعصبية ان ينفوا ذلك الرجل الى خارج العراق.. في الاجتماع الذي تلاه تفاجأ الطاغية بأن جميع الحضور يمسكون بالقدور وهم يجلسون على الكراسي، فسألهم الطاغية ما الذي يحدث؟ فلم يجب احداً، فاضطر ان ينزل الى وسط القاعة واقترب من احدهم ويصوت عال سأله: ما هذا؟ فرد ذلك الشخص وبصوت مبحوح من شدة الخوف: (لبلبي..).

مشاهد من العرض الساخر

هذا الاستعراض السريع لم يغطي الا مشاهد مختارة من فصول العرض الساخر الذي قدمه فن النكتة، من رحم الكارثة التي حلت بالعراق من جراء تسلط النظام الصدامي المستبد، فهذا الشعب المتعدد المواهب ابدع في هذا الجنس الادبي وهذا الابداع يظهر طبيعة ممارسيه والذين يرددونه، فهي طبيعة ذكية يمثل الى السرور والبهجة برغم الضيم والحرمان والالم، وتظهر لنا النصوص المتداولة في هذا النوع من الفن الجمعي، العبقرية الفذة التي يتصف بها مبدعو الحكاية الساخرة، فإحالات هذه النصوص المتهكمة دوما تكشف عن تلك الطبيعة الفذة.

❖ انتهت حرب الطاغية الثانية بالهزيمة المرة التي انعكست على كل جوانب الحياة.. بما فيها المياه، الكهرباء، الجسور، مصادر الطاقة، مصدر الرزق.. الخ. وكانت وسائل الاعلام الصدامية تكرر وتؤكد النصر على العدو يوميا الاول: نحن منتصرون وتعيش بهذا الشكل من التردي. الثاني: الله يساعد امريكا التي انتصرنا عليها.

❖ تنوعت وسائل الترهيب والاستغلال للشباب المتمتعين عن الانضمام الى الجيش او الهاربين منه، بعد ان استخدمت ابشع الاساليب في الترهيب كان اولها الاعدامات وليس آخرها الحرمان من الحصة التموينية او قطع الآذان او رسم جبين لها وتشهير عائلته الى معسكرات في الصحراء اعدت لتأديبهم. فقد لجأت مرتزقة النظام الى اساليب مختلفة في المباغتة والاعتقال. كان من اشهرها استخدام السلالم والتسلق من خلالها على البيوت الآمنة:

الشاب يسأل أم صديقه بعد ان طرق الباب: اين علي؟

فتجيب الام المحجوز: لم يأت منذ البارحة عندما جاء عمال الكهرباء واخذوه معهم..

❖ واخيرا ليس لنا من تعليق على هذا النص:

كان هنالك شخص (مخمور) دوماً، وعندما اقتصر بيع المشروبات الروحية على نوادي ومنتديات ازلام النظام في حملتهم الايمانية، استفاق ذلك المخمور من غيبوبة الشراب الدائم، في يوم استثنائي، جلس في داره وشاهد صدام حسين على شاشة التلفزيون.. وسأل: من يكون هذا

فقالوا له: رئيس الدولة

فسأل مستغربا: واين عبد الكريم قاسم؟!

تقنية يابانية مثيرة لضمان سلامة التلاميذ في المدارس

تحت الغطاء الأمامي لحقيبة نوبوهيكو المدرسية توجد قطعة بلاستيكية قد تساعد في يوم ما على انقاذ حياة تلميذ المدرسة الياباني البالغ من العمر سبعة اعوام. وهي رمادية اللون وبحجم علبة العلكة ولها عقدة تسهل عملية تركيبها في الحقيبة المدرسية.

وما دام ان القطعة تلك ثابتة في الحقيبة فإنها تكون بمثابة الحارس الشخصي لنوبوهيكو خلال اليوم. وعندما يغادر الصبي بوابة مدرسة ريكيو الابتدائية والواقعة في طوكيو فإن ذلك الجهاز الصغير ينقل بشكل اوتوماتيكي اشارة الى هوائي مثبت في الأعلى. واسم نوبوهيكو يظهر على شاشة كمبيوتر في غرفة خلفية مسجلا لحظة وصوله بالتحديد وهذه المعلومة ترسل عن طريق البريد الالكتروني الى هاتف امه المحمول، وتتكرر العملية عندما يغادر المنزل. وعندما يتأخر الصبي عن مدرسته في الصباح او اذا اطال المكوث في الصالة الترفيهية التي يمر بها في طريقه الى منزله فإن والديه ومعلميه سيمتلكون الدليل الذي يثبت ذلك، او على الأقل لو اصابه مكروه ما فإنهم سيكتشفون سريعا ويبلغون السلطات بذلك ومن المفارقات الغريبة ان اليابان التي تعد من اكثر المجتمعات المتقدمة الأمنة والتي تقل فيها معدلات الجريمة بدأت بتركيب اجهزة لتحري اماكن تلاميذ المدارس.

فمدرسة ريكيو بالاضافة الى مدرسة اخرى تقع في وسط اليابان هما اول المدارس التي بدأت في تطبيق هذه الفكرة للحفاظ على سلامة التلاميذ، غير ان شركات الاجهزة الالكترونية تستعد الآن لتلبية الطلبات الكبيرة المتوقعة عليها. وعندما ظهر تقرير عن نظام اجهزة التحري بمدرسة ريكيو على التلفزيون الياباني في الاسبوع الماضي تلقى مخترعها شركة (فوجيتسو) سيلاً من الاستفسارات وهي الآن تسابق الزمن لتحويل تجربتها تلك الى مجموعة من المنتجات القابلة للتسويق التجاري.

وهذه التقنية تعرف باسم نظام التعرف بموجات التردد اللاسلكي وبدأت تجد طريقها في اجراء مختلفة من العالم. وفي اليابان بدأ استخدامها لاقتفاء اثر الحقائب في المطارات ولجرد البضائع التي تصل الى الموانئ. وتضغط الحكومة الأميركية لاستخدامها للتعريف الالكتروني للأدوية وتوظف شركة كايبوفوسة النظام لمالكي المطاعم والاداريين الذين يريدون التأكد من ان العاملين في المطبخ يغسلون ايديهم عقب دخولهم المراحاض.

وهذا النظام يستخدم تكنولوجيا بسيطة معتمدة على المبدأ نفسه الموظف في القطع البلاستيكية المثبتة في البضائع والملابس المعروضة في المحلات والتي تطلق صفارة انذار اذا لم يتم ازالتها عند الدفع.

ولكن توظيف التقنية لضمان سلامة تلاميذ المدارس يلبي حاجة عاطفية قوية لدى العائلات في ظل انتشار مخاوف في المجتمع بعد وقوع عدد من الجرائم البشعة على مر السنوات الخمس عشرة الاخيرة ففي العام ١٩٨٩ اختطف متحرش لحظة وصوله بالتحديد وهذه المعلومة ترسل عن طريق البريد الالكتروني الى هاتف امه المحمول، وتتكرر العملية عندما يغادر المنزل. وعندما يتأخر الصبي عن مدرسته في الصباح او اذا اطال المكوث في الصالة الترفيهية التي يمر بها في طريقه الى منزله فإن والديه ومعلميه سيمتلكون الدليل الذي يثبت ذلك، او على الأقل لو اصابه مكروه ما فإنهم سيكتشفون سريعا ويبلغون السلطات بذلك ومن المفارقات الغريبة ان اليابان التي تعد من اكثر المجتمعات المتقدمة الأمنة والتي تقل فيها معدلات الجريمة بدأت بتركيب اجهزة لتحري اماكن تلاميذ المدارس.

فمدرسة ريكيو بالاضافة الى مدرسة اخرى تقع في وسط اليابان هما اول المدارس التي بدأت في تطبيق هذه الفكرة للحفاظ على سلامة التلاميذ، غير ان شركات الاجهزة الالكترونية تستعد الآن لتلبية الطلبات الكبيرة المتوقعة عليها. وعندما ظهر تقرير عن نظام اجهزة التحري بمدرسة ريكيو على التلفزيون الياباني في الاسبوع الماضي تلقى مخترعها شركة (فوجيتسو) سيلاً من الاستفسارات وهي الآن تسابق الزمن لتحويل تجربتها تلك الى مجموعة من المنتجات القابلة للتسويق التجاري.

وهذه التقنية تعرف باسم نظام التعرف بموجات التردد اللاسلكي وبدأت تجد طريقها في اجراء مختلفة من العالم. وفي اليابان بدأ استخدامها لاقتفاء اثر الحقائب في المطارات ولجرد البضائع التي تصل الى الموانئ. وتضغط الحكومة الأميركية لاستخدامها للتعريف الالكتروني للأدوية وتوظف شركة كايبوفوسة النظام لمالكي المطاعم والاداريين الذين يريدون التأكد من ان العاملين في المطبخ يغسلون ايديهم عقب دخولهم المراحاض.

وهذا النظام يستخدم تكنولوجيا بسيطة معتمدة على المبدأ نفسه الموظف في القطع البلاستيكية المثبتة في البضائع والملابس المعروضة في المحلات والتي تطلق صفارة انذار اذا لم يتم ازالتها عند الدفع.

ولكن توظيف التقنية لضمان سلامة تلاميذ المدارس يلبي حاجة عاطفية قوية لدى العائلات في ظل انتشار مخاوف في المجتمع بعد وقوع عدد من الجرائم البشعة على مر السنوات الخمس عشرة الاخيرة ففي العام ١٩٨٩ اختطف متحرش لحظة وصوله بالتحديد وهذه المعلومة ترسل عن طريق البريد الالكتروني الى هاتف امه المحمول، وتتكرر العملية عندما يغادر المنزل. وعندما يتأخر الصبي عن مدرسته في الصباح او اذا اطال المكوث في الصالة الترفيهية التي يمر بها في طريقه الى منزله فإن والديه ومعلميه سيمتلكون الدليل الذي يثبت ذلك، او على الأقل لو اصابه مكروه ما فإنهم سيكتشفون سريعا ويبلغون السلطات بذلك ومن المفارقات الغريبة ان اليابان التي تعد من اكثر المجتمعات المتقدمة الأمنة والتي تقل فيها معدلات الجريمة بدأت بتركيب اجهزة لتحري اماكن تلاميذ المدارس.

فمدرسة ريكيو بالاضافة الى مدرسة اخرى تقع في وسط اليابان هما اول المدارس التي بدأت في تطبيق هذه الفكرة للحفاظ على سلامة التلاميذ، غير ان شركات الاجهزة الالكترونية تستعد الآن لتلبية الطلبات الكبيرة المتوقعة عليها. وعندما ظهر تقرير عن نظام اجهزة التحري بمدرسة ريكيو على التلفزيون الياباني في الاسبوع الماضي تلقى مخترعها شركة (فوجيتسو) سيلاً من الاستفسارات وهي الآن تسابق الزمن لتحويل تجربتها تلك الى مجموعة من المنتجات القابلة للتسويق التجاري.

وهذه التقنية تعرف باسم نظام التعرف بموجات التردد اللاسلكي وبدأت تجد طريقها في اجراء مختلفة من العالم. وفي اليابان بدأ استخدامها لاقتفاء اثر الحقائب في المطارات ولجرد البضائع التي تصل الى الموانئ. وتضغط الحكومة الأميركية لاستخدامها للتعريف

بين قوسين

(...)

اقدم فاكهة

مديحة جليل البياتي

العنب فاكهة قديمة قدم التاريخ نفسه، قد ورد ذكره في التوراة وفي الاساطير وفي كثير من حكايات الاولين.. وليس يعرف بالضبط اين ظهر العنب اول ما ظهر، فهو مذكور في جميع روايات الاقدمين من اقاصي الصين، الى ارجاء الهند، ولكن آسيا الغربية كانت هي المكان الاقرب الى الاحتمال من العسير احصاء كل فوائده، وكل خصائصه، فبعض علماء التغذية يوازونه بالحليب، وبعضهم يذهب الى التأكيد أن في العنب خصائص لا توجد في الحليب. هو اغني الفواكه على الاطلاق، فائدة وان له دورا فعالا في بناء الجسم وتقويته، وترميم انسجته، وعلاج الكثير من امراضه.. فضلا عن قدرته على الوقاية من عدد غير قليل من الامراض فمن حيث الفيتامينات، نجد ان العنب هو اغنى الفواكه بها، ويحتوي على المعادن والمواد السكرية التي يساعد على تغذية الانسجة وعلى امتصاص السكر، ان طبيعة بنية (العنب) تجعل منه غذاء سريع الهضم جداً، له قيمة غذائية كبيرة في الوقاية والعلاج على السواء، فهو مفيد في حالات سوء الهضم، والقبض، والبواسير، والحصاة البولية وبعض انواع السل الرئوي، والروماتزم، وازدياد الضغط الدموي. ويعتبر منشطا لوظائف الكبد، وينصح بإعطائه للاطفال الرضع والكهول وبصفة خاصة للمصابين بفقر الدم، وذوي الامزجة الحادة واصحاب الاوزان الثقيلة، وللمصابين بالامراض الالتهابية.

ان كثرة انواع العنب تتيح لنا فرصة اختيار النوع الذي يروقنا ، كلها مفيدة، وكلها تحتوي على خواص مفيدة وشافية، وليس من ضرر على الانسان اذا اكثر من تناول العنب حتى ولو بلغت الكمية التي ياكلها ثلاثة كيلوغرامات في اليوم الواحد، على شرط ان تكون الامعاء سليمة وغير مصابة بأي نوع من الالتهاب ويمكن استعمال العنب على مدار السنة، فهو يؤخذ ناضجا وبشكله الطبيعي في اواخر فصل الصيف وخلال الخريف، اما في الشتاء، فيؤخذ مجففا وهو ما يطلق عليه اسم (الزبيب) وهذا المجفف يحتفظ بأكثر خواص العنب الطري وخاصة الفيتامينات والمعادن، اضافة الى ان الاصابة بالسرطان تكاد تكون معدومة في المناطق التي يكثر فيها انتاج العنب، يؤكد على اهمية العنب وتاثيره في الوقاية من مرض السرطان.

وعصيره له فوائد كثيرة، ومن الضروري تناوله في البيوت بعد استخراجه بواسطة الخلاط الذي يخلط الثمرة وبذورها معاً، على شرط ان يتم تناوله بسرعة، لأن لعصير العنب خاصية التخمير السريع.

ان عصير العنب يحتوي على كثير من الاحماض العضوية الطبيعية، وهذه الاحماض تختلف عن الاحماض الناشئة عن الهضم.. ففي الوقت الذي تسبب احماض الهضم احياناً بعض حالات الحموضة الضارة، تقوم احماض عصير العنب بمعادلة الاحماض الضارة، وابطال آثارها السيئة، وقد تبين ان عصير العنب اغنى من عصير الفواكه الاخرى في نسبة مركبات الحديد التي تدخل في تكوين الدم، ومركبات الكلس التي تدخل في تكوين العظام والاسنان والغضاريف، ولعصير العنب خواص اخرى، فهو يحتوي على مقادير عالية من المواد السكرية سهلة الهضم والامتصاص.

من الضروري الاهتمام بناحية مهمة، وهي ان نعتني بغسل العنب جيداً قبل تناوله، لأنه قد يكون مرشوشاً ببعض المواد الكيمياوية التي تضر بالصحة.

هل يصبح زيت عباد الشمس وقود المستقبل؟

ذكر باحثون بريطانيون نجحوا في ابتكار أسلوب جديد لاستخراج الهيدروجين من زيت عباد (دوار) الشمس لاستخدامه في خلايا الوقود إن "طاقة الزهور" قد تصبح مصدرا للطاقة النظيفة في المستقبل.

واوضح الباحثون أن زيت عباد الشمس يمكن استخدامه لا في الطهي فحسب بل كوقود للسيارات ومصدر للطاقة في المنازل المصانع.

وتولد خلايا الوقود الطاقة أثناء عملية تحويل الهيدروجين والاكسجين إلى ماء. وتعتبر تلك الخلايا من أكثر أنواع التكنولوجيا تبشيرا بتحول في مجال الطاقة لكن من عيوبها أن الهيدروجين الذي تحتاج إليه يأتي عادة من أنواع الوقود الحفري التي ينتج عن احتراقه تلوث للبيئة وانبعاث الغازات التي تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري.

ويقول فريق الباحثين في جامعة ليدز البريطانية إن الحل يحتمل أن يكون في استخدام زيت عباد الشمس. وتقول فاليري ديبون رئيسة الفريق "يحتمل أن يوفر إنتاج الهيدروجين من زيت عباد الشمس بديلا لا يسبب تلوث البيئة عن طريق تقليل الانبعاثات الضارة ومصدرا وفيرا وقليل التكاليف ومتجددا يقلل الاعتماد على النفط".

ابتكر الباحثون في جامعة ليدز مولدا تجريبيا للهيدروجين لا يستخدم سوى زيت عباد الشمس والهواء وبخار الماء مع عنصرين كيميائيين مساعدين من نوع خاص.

وقالت ديبون في اجتماع للجمعية الكيميائية الأمريكية في فيلادلفيا إن المولد التجريبي يعتمد على نفس نوع الزيت المستخدم في الطهي.

وتتلخص التجربة في ضخ الماء وزيت عباد الشمس إلى المولد حيث يمران عبر جهاز للتسخين ليتحولا إلى بخار، ومن خلال عملية تسمى إعادة تكوين البخار يتكسر الخليط في وجود الحرارة إلى ثاني أكسيد الكربون والهيدروجين والميثان أول أكسيد الكربون.

وتساعد تفاعلات كيميائية أخرى داخل المولد على زيادة إنتاج الهيدروجين وفي تحويل أول أكسيد الكربون السام إلى ثاني أكسيد الكربون.

وينتج التفاعل كمية من الهيدروجين تبلغ درجة نقائه ٩٠ في المئة وهي تزيد كثيرا عن نسبة نقاء الهيدروجين المنتج بالوسائل المعروفة حاليا التي لا تتجاوز ٧٠ في المئة.

وتستخدم الكهرباء في المولد الجديد لانتاج الحرارة اللازمة للتفاعل لكن النماذج الجديدة منه ينتظر ان تولد الحرارة اللازمة لها ذاتيا.

ويقول الباحثون إن المولد الجديد يمكن استخدامه في محطات الوقود لتزويد خلايا الوقود في السيارات بالهيدروجين.

فرائد التراث..

❖ من تمام الخلق التواضع ونبذ التكبر المجبولة عليه النفوس غير السوية، وفي هذا الشأن نستذكر الرواية التي تقول، ان الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز كان قد نهض من مجلسه ليشرب الماء ثم عاد اليه، فاكبر الحاضرون هذا الامر قائلين: كان الاجدر ان تطلب من بعضنا ان يجلب لك الماء يا امير المؤمنين، فقال بلهجة الحكيم المتواضع: لا عليكم، فقد ذهبت وانا عمر وعدت وانا عمر..!

❖ وقريب من هذه الرواية وان جاءت بصيغة الطرافة، الرواية الاخرى التي تقول، ان احد الامراء سمع حارسه في ليل شتائي شديد البرودة يهمس مع نفسه: ان العطش يكاد يقتلني ولا استطيع النهوض لشدة البرد، فصاح به الامير: هات لي كأساً من الماء على وجه السرعة، فركض الحارس مسرعا وجاء بالماء لسيده، فناوله الكأس ضاحكا وهو يقول: اشرب ايها الحارس الكسلان، فانا لست بحاجة للماء..!

❖ وانشد بعضهم في الحب حفاظاً على سمعة من يهوى في اشارة الى كرم الخلق، يقولون لي ان بحت قد غرك الهوى

وان لم ابح بالحب قالوا اتصبرا

فما لأمرئ يهوى ويكتم امره

من الحب الا ان يموت فيعذرا

❖ وانشد الآخر في المعنى نفسه :

حور حرائر ما همممن بريبة

كظباء مكة صيدهن حرام

يحسبن من لين الكلام غوانياً

ويصدهن عن الخنى الاسلام

❖وللحسن البصري في حسن الخلق: (سعة الاخلاق منحة من الله، فإذا اراد الله بعبد خيرا منحه خلقا حسنا).

❖ وقال بعض الحكماء لابنه: (يا بني، ان مكارم الاخلاق قد علت على شرفك وطيب عرقك).

❖ وقيل لبعض الحكماء: متى يبلغ الرجل ذروة الكمال؟ قال: اذا اصلح من خلقه، وجاد ببعض رزقه، واختار من القول اصدقه، واحسن في كل منطقة، فذاك الذي انهج الى الكمال طرقه.

طفولة الرجال ذاكرة عذراء

ستار جاسم ابراهيم

منذ طفولته المبكرة وهو يحدق في وجوه الناس الغريبين منه والبعيدين تدفعه روح الاكتشاف والتعرف على عوالم الوجوه والتمعن في تضاريسها وسهلها وارتفاعاتها، الجميل منها وغير الجميل.. المتسق والمتآلف والكسها.. تلك كانت اهتمامات الفنان (احمد امين) التشكيلي الذي لبى نداء الفن مذ كان طفلا يعتزل اقرانه ليمسك بالطباشير ومن ثم قلم الرصاص

يقول:

- يعيش في داخلنا حنين لأيام الطفولة حيث الانسان قليل الهموم والمسؤوليات يتصور الامور بدون عواقب مخيفة، يعيش حطفوته، فيكون اقرب الى نبات بري يستقبل الاشياء مهما تكن صغيرة بفرح كبير، وفي حياتي اجدني الف الفيود مثل (الحجل) وافعل ما استطيع ان المسه من عالمي الصغير ذاك لهذا انا اعيشها من خلال شيئين يعيدان لي طفولتي برغم كبر سني ومركزي الاجتماعي وهما اكل (الدوندرمة) و (ركوب المراجيح) التي تفتح لي عالم الطفولة على مصراعيه.

ويقول السيد محمد عبد الحسين الذي عاش حياته الطفولية بلا من جنوبنا الجميل، ومع هذا ما زال يحن اليها ويتمنى ان يعود الى طفولة الكبار كما يسميها هو:

- ان مشاعري كلها هي شيء من ذلك الصبي الذي عركته القرية فصار نجماً فيها، وتلك الطفولة التي اغرقتني في الضباب الامنيات هي كل شؤوني في الحياة..اعيشها حناناً وشوقاً الى الموجودات من حولي.. فأراها شعرا عندما تذكرني بذلك النهر.. وذلك الصبح الذي بقي غريرا بالندى ولكننا عشنا في تلك الحرية حياة بلا طفولة فقد كنا اطفالاً ولكن بهيئة الرجال.

- عمر طويناه لم يفرق طفولتنا من فرط قهر او فرط حرمان او فرط زهو يجعلنا نقول له ابا فلان وهو في عامه الثاني لم يكن لدينا من تقاليد الطفولة الا اعمارنا.. ولكن القرية ترفض بكل اعرافها ان تتخلى عن فكرة صنعتها الحياة الصعبة والقاسية وهي ان ولد الانسان رجلا... وهكذا هي الطفولة.. شيء ملاءم لها في تاريخ الحياة عندي، لكنها كل شيء في مشاعري.. وفي تكوينات وتقاليد القلب الذي علمته القرية ان يظل مشروعا لحب قائم كل يوم.

الفنان التشكيلي احمد امين :

اسمع نغمات اللوحة بعيني!

❖ اتهتت حرب الطاغية الثانية بالهزيمة المرة التي انعكست على كل جوانب الحياة.. بما فيها المياه، الكهرباء، الجسور، مصادر الطاقة، مصدر الرزق.. الخ. وكانت وسائل الاعلام الصدامية تكرر وتؤكد النصر على العدو يوميا الاول: نحن منتصرون وتعيش بهذا الشكل من التردي. الثاني: الله يساعد امريكا التي انتصرنا عليها.

❖ تنوعت وسائل الترهيب والاستغلال للشباب المتمتعين عن الانضمام الى الجيش او الهاربين منه، بعد ان استخدمت ابشع الاساليب في الترهيب كان اولها الاعدامات وليس آخرها الحرمان من الحصة التموينية او قطع الآذان او رسم جبين لها وتشهير عائلته الى معسكرات في الصحراء اعدت لتأديبهم. فقد لجأت مرتزقة النظام الى اساليب مختلفة في المباغتة والاعتقال. كان من اشهرها استخدام السلالم والتسلق من خلالها على البيوت الآمنة:

الشاب يسأل أم صديقه بعد ان طرق الباب: اين علي؟

فتجيب الام المحجوز: لم يأت منذ البارحة عندما جاء عمال الكهرباء واخذوه معهم..

❖ واخيرا ليس لنا من تعليق على هذا النص:

كان هنالك شخص (مخمور) دوماً، وعندما اقتصر بيع المشروبات الروحية على نوادي ومنتديات ازلام النظام في حملتهم الايمانية، استفاق ذلك المخمور من غيبوبة الشراب الدائم، في يوم استثنائي، جلس في داره وشاهد صدام حسين على شاشة التلفزيون.. وسأل: من يكون هذا

فقالوا له: رئي